Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السياسي والصحافي: الكشف عن حياة الأفراد أمام أنظار العامّة. وهو ما يحيلنا إلى أندريه بروتون ورغبته في العيش في **بيت من زجاج** تحت عيون الجميع. بيت من زجاج: يوتوبيا قديمة وفي الوقت ذاته أحد أفظع مظاهر الحياة الحديثة. قاعدة: بقدر ما تكون شؤون الدولة كتيمة بقدر ما يتوجب أن تكون شؤون الفرد شفّافة؛ فعلى أن البيروقراطية تمثل **شيئاً عاماً** فهي مجهولة وسرّية ورمزيّة وغير واضحة، في حين أن الإنسان الخاص مرغم على الكشف عن صحته، وماليته، ووضعه العائلي ولن يعود بوسعه أن يجد، إذا ما قرر حكم وسائل الإعلام الجماهيرية ذلك، لحظة واحدة من الحميمية في الحب ولا في المرض ولا في الموت. إن الرغبة في انتهاك حميمية الآخرين هي شكل دائمٌ من أشكال العدوانية صار اليوم جزءاً من المؤسسات (البيروقراطية وبطاقاتها، والصحافة ومخبريها)، مبرراً أخلاقياً (الحق في المعلومات وقد صار أول حقٍّ من حقوق الإنسان) وشاعرياً (بواسطة الكلمة الجميلة: الشفافية).

اللباس الموحّد (Uniforme, uni - forme). «مادام الواقع يقوم على تماثل في الحساب يمكن ترجمته إلى خطط، فيجب أن يدخل الإنسان أيضاً في الشكل الموحّد (uni - formité) إذا ما أراد البقاء على اتصال مع الواقع. وإنسان بلا لباس نظامي[١٩] اليوم يعطي الانطباع باللاواقع، كجسد أجنبي في عالمنا» (هيدغر، تجاوز الميتافيزيقا Heidegger, Depassement de la metaphisique). لايبحث المسّاح ك عن أخوّة ما بل يبحث بيأس عن لباس موحّد (أو شكل ـ موحّد uni - forme). ودون هذا الشكل ـ الموحّد، دون اللباس الموحّد للمستخدمين، لا يملك هذا «الاتصال مع الواقع»، بل يعطي «الانطباع باللاواقع». كان كافكا

١٩ ـ لباس موحد، شكل موحد uni - forme.